

روسيا تسحب قواتها من الحدود وأوكرانيا تنشر 15 ألف جندي

## دونيتسك ولوغانسك ترفضان تأجيل الاستفتاء



محاولات تأجيل الاستفتاء يفشل

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده ليست غير مبالية بمصير أوكرانيا، مؤكداً استعداد موسكو احترام الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارة رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى روسيا.

وقال بوتين خلال لقائه مع رؤساء أرمينيا وبييلاروس وقرغيزيا وطاجيكستان في الكرملين أمس، «نحن لسنا غير مبالين بما يحدث في أوكرانيا»، مشيراً إلى أن حديثاً مفيداً جرى بينه ورئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ديبديه بورغهانر، مؤكداً: «نحن ننوي التصرف في إطار ما تم التوصل إليه».

وأردف موضحاً: «حددت خطوات لتفعيل جهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بهدف تهدئة التوتر في أوكرانيا». واعتبر بوتين أن هذا الأمر يجب أن يتم في سياق «بدء حوار مباشر بين السلطات في كييف وممثلي المقاطعات في جنوب شرقي البلاد». وأعرب عن القلق من تنامي خطر العنصرية في أوروبا، لافتاً في هذا الخصوص إلى الحوادث التي تجرى في الأونة الأخيرة بأوكرانيا. وقال: «من جديد ترفع العنصرية العدوانية رأسها في أوروبا، وهي العنصرية نفسها التي أدت إلى ظهور الأيديولوجية النازية».

وتابع الرئيس الروسي أن ما حدث في أوكرانيا يظهر بوضوح أن السياسة غير المسؤولة تجاه هذه الظاهرة تؤدي إلى مأس وخسائر كثيرة وإلى حرمان مئات الألاف الناس من الحياة الآمنة المزدهرة. وفي السياق، رأى دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي أن الكرملين سيقيم بإعادة تقيوم الأوضاع في أوكرانيا في ظل قرار انتصار فدرلة البلاد عدم تأجيل الاستفتاء في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك. وقال بيسكوف أمس: «هناك معطيات جديدة، يجب تحليلها»، مضيفاً أن موسكو حصلت عبر القنوات الدبلوماسية على نسخة من خريطة الطريق التي أعدتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتسوية الأزمة في أوكرانيا، وقال: «الآن نحتاج إلى وقت لدراستها بسرعة».

وقد قرر مجلس «جمهورية

دونيتسك الشعبية» عدم تأجيل الاستفتاء المقرر في 11 أيار حول مصير المنطقة، إذ يرمي الاستفتاء إلى نيل تأييد السكان لقيام دولة مستقلة، رافضاً بذلك طلب الرئيس بوتين الذي دعا المحتجين إلى تأجيل الاستفتاء من أجل دعم الحوار الوطني في البلاد.

واتخذ قرار مماثل من قبل المجلس الشعبي لمقاطعة لوغانسك، وفق ما أعلنه المركز الصحافي لـ«جيش جنوب الشرق»، الذي أشار إلى أن الاستفتاء سيجري في 11 أيار، ونحن نواصل الاستعدادات ونطبع أوراق الاقتراع، وكل القرارات تبقى سارية المفعول.

وأكد الرئيس الأوكراني المعين من قبل البرلمان ألكسندر تورشيشينوف أن السلطات الأوكرانية مستعدة لإجراء حوار مع ممثلي الإدارة المحلية والنشطاء ورجال الأعمال في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك، وليس مع المسلحين، لأن الدول المتحضرة لا تجري حواراً معهم.

وأشار تورشيشينوف إلى أن هدف السلطة تأمين الاستقرار والتطور الاقتصادي لأوكرانيا المستقلة والديمقراطية، مشدداً على أن السلطة مستعدة للحوار مع من يريد الحوار حول مسائل محددة تتعلق بتطوير أوكرانيا الموحدة. وتابع قائلاً: «مستعدون للتباحث حول هذه المسائل مع ممثلي الإدارة المحلية والنشطاء ورجال الأعمال في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك، لكن مع المجرمين المسلحين المطلقة أيديهم بالدم، فإن الدول المتحضرة لا تتحاور معهم وبحسب القانون فإنه يتم تجميدهم»، مشيراً إلى أن العفو سيخص من يلقى السلاح فقط ومن لم يتورط بجرائم قتل، ولفت تورشيشينوف إلى أن السلطة الأوكرانية لم تقم في يوم من الأيام بعملية تنكيلية شرق البلاد.

واعتبر نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف أن بلاده سحبت قواتها من المناطق الحدودية مع أوكرانيا وصولاً إلى الوحدات من المستوى التكتيكي، التي كانت تنفذ مهام تدريبية في ميادين الرمي، في حين قامت القوات المسلحة الأوكرانية بنشر 15 ألف جندي بالقرب من الحدود مع روسيا.

ارتضاع عدد قتلى الجنود الفرنسيين إلى 8

## باريس تنشر آلاف الجنود بالساحل الأفريقي

أكد وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان أمس أن بلاده ستنتشر ثلاثة آلاف جندي بمنطقة الساحل الأفريقي، وذلك في إطار تنظيم القوات العسكرية المنتشرة بدولة مالي.

وقال لودريان في لقاء مع قناة «بي أف أم تي في» ورايو مونت كارلو: «دورنا هو مواصلة مكافحة الإرهاب في شمال مالي وشمال النيجر وتشاد». وأضاف: «نعيد تنظيم أنفسنا لمكافحة الإرهاب على المستوى الإقليمي» مشيراً إلى أن ألف جندي فرنسي سيتمركزون بالقرب من غاوشمال شرقي مالي، وثلاثة آلاف على الشريط الساحلي الصحراوي. لكن من دون أن يحدد موعداً لذلك.

وحسب المسؤول الفرنسي، فإن بعض المجموعات المسلحة تحاول إعادة تنظيم نفسها شمالاً، مؤكداً ضرورة «خوض القتال بدقة متناهية» ضدها.

وزاد موضحاً: «نحن في مرحلة أخرى بالنسبة لمالي، قوات الأمم المتحدة هناك، والجيش المالي يُعاد بناؤه»، وقال: «دورنا هو مواصلة مكافحة الإرهاب في شمال مالي وشمال النيجر وتشاد».

وتزامن ذلك مع إعلان الإليزيه أسس عن مقتل ضابط فرنسي خلال عملية جرت بشمال البلاد.

وبمقتل هذا الضابط يرتفع عدد الجنود الفرنسيين

الذين قتلوا بمالي - منذ بدء عملية سرفال العسكرية في 11 كانون الثاني 2013 - إلى ثمانية. وعبر الرئيس فرانسوا هولاند عن «حزنه العميق» لمقتل الضابط، مؤكداً ثقته التامة بالقوات الفرنسية التي تقاوم في التصدي للمجموعات المسلحة الإرهابية».

وكانت مصادر أمنية مالية قد أكدت الثلاثاء الماضي قولها إن «مجموعات جهادية» في شمال مالي شكلت فرقة كوماندو، قتلت خلال 11 شهراً نحو عشرة أشخاص بتهمة أنهم مخبرون للجيش الفرنسي، أو الحركة الوطنية لتحرير أزواد.

وحلت قوة الأمم المتحدة بمالي في تموز 2013 محل القوة الإفريقية التي كانت قد انتشرت إثر بدء العملية العسكرية الفرنسية.

وكان مجلس الأمن الدولي قد وافق في قرار يحمل الرقم 2085 يوم 20 كانون الأول 2012 على تشكيل قوة تضم ثلاثة آلاف جندي للتدخل في مالي ومساعدة القوات المحلية على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها مسلحون بعدما استولوا فراغاً في السلطة نتج من انقلاب عسكري وقع في آذار 2011.



وزير الدفاع الفرنسي

## زوما يتقدم في انتخابات جنوب أفريقيا



زوما خلال جولته الانتخابية

أظهرت النتائج الأولية للانتخابات العامة في جنوب أفريقيا تقدم حزب المؤتمر الأفريقي الحاكم على منافسيه بنسبة 59.2 في المئة ضد فرز ثلث الأصوات، وفق ما ذكرته أمس لجنة الانتخابات.

وكان من المتوقع أن يواجه الحزب - الذي يتولى السلطة منذ عام 1994- صعوبات في هذه الانتخابات، بعد تهمة الفساد التي وجهت إلى رئيسه جاكوب زوما.

وجاء حزب التحالف الديمقراطي - وهو أبرز أحزاب المعارضة - في المرتبة الثانية بأكثر من 27 في المئة، لكن على رغم تنامي شعبيته في السنوات الأخيرة ما زال يُنظر إليه على أنه معقل للأثرياء البيض. وكان الحزب قد حاز في الانتخابات السابقة التي أجريت قبل خمس سنوات نسبة 16.7 في المئة.

وجاء في المرتبة الثالثة بحسب النتائج الجزئية للانتخابات - وهي الأولى منذ وفاة الزعيم نيلسون مانديلا - حزب مقاتلون من أجل الحرية الاقتصادية بما يقو 4 في المئة، وهو حزب يربط إعادة توزيع ثروات البلاد على الفقراء. وسيختر الناخبون أربعمئة نائب

سينتخبون بدورهم الرئيس المقبل للبلاد في 21 أيار الجاري. وقالت لجنة الانتخابات إن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية - وهي الخامسة منذ إنهاء نظام الفصل العنصري في 1994 - كانت مرتفعة. وعلى رغم عدم صدور أي رقم رسمي فإن بعض وسائل الإعلام المحلية أشارت إلى أن نسبة المشاركة ستكون شبيهة أو أعلى من الانتخابات السابقة التي بلغت فيها النسبة 77.3 في المئة، فيما أضاف رئيس لجنة الانتخابات بنسي تلمكيلا أن الاقتراع مَز في ظروف عادية باستثناء بعض الحوادث.

وقد توعدت استطلاعات الرأي التي أجريت قبل الانتخابات فوز الحزب الحاكم بنسبة تقارب 65 في المئة مقارنة بنسبة 65.9 في المئة، التي حصل عليها الحزب الحاكم في انتخابات 2009، التي أنت بالرئيس جاكوب زوما إلى السلطة، وقد صرح عقب إيدلته بصوته في مسقط رأسه قرية تكاندلا بأن النتائج ستكون جيدة لحزبه، لكنه اعترف أن المنافسة الانتخابية كانت شديدة.

## الانتخابات الهندية تدخل مرحلتها قبل الأخيرة

دخلت الانتخابات العامة الهندية مرحلتها قبل الأخيرة إذ تحظى المنافسة التي يخوضها قائد الحملة الانتخابية لحزب المؤتمر الحاكم راهول غاندي وسليل أسرة غاندي السياسية الشهيرة بالقرن الأكبر من الاهتمام، ويحق في هذه المرحلة 95 مليون ناخب التصويت في سبع ولايات لاختيار 64 عضواً في البرلمان المؤلف من 543 عضواً.

ويُدافع غاندي (43 سنة) عن مقعده البرلماني في دائرة أميتي بولاية أوتار براديش شمال البلاد، في منافسة صعبة أمام مرشحين من حزب بهاراتيا جاناتا الهنديوسي القومي وحزب «أم آدمي» أو «الإنسان العادي» المنافس للقسام.

وبيدما قدمت بريانكا شقيقة غاندي التي تحظى بالشعبية، الدعم له في الحملة الانتخابية، وجه مرشح

مصادر

تركيا إلى أين...؟ (2)

■ تركي حسن\*

. يعلم الجميع أنّ أردوغان أجرى تعديلات هيكلية على الحكم في تركيا تتوافق وأهوائه الشخصية وزرعته التسلطية... بحيث تنتقل تركيا إلى نظام حكم رئاسي يتيح له قيادتها لعشر سنوات مقبلة عبر ذهابه للرئاسة بانتخابات مباشرة من الشعب ستجري في آب المقبل، بعد أن استنفذ الترشيح لرئاسة الحكومة وفق النظام الداخلي لحزبه.

لهذا أجد أننا أمام أربعة أشهر صعبة في تركيا وما ستعكسه على الوضعين السوري والعراقي لمجموعة من الأسباب بدت في المشهد التركي في عامي 2013 في 2014، فمن وصفه لتظاهرات ساحة تقسيم وحديقة غيزي، إلى المناورة لاجتذاب الصمغ الأكراد عبر الإعلان عن مفاوضات مع أوجلان - مناورة بدت سانحة لا تقنع أحداً، إلى التدخل في شؤون الإعلام، وهبوط مستوى خطابه السياسي تجاه خصومه من القوى السياسية وحركة محبة لتوليين باستخدامه كلمات بذئية خارجة عن الأخلق. ثم مخاطبة المجتمع التركي وتقسيمه إلى مجموعات طائفية ومذهبية وعرقية، واتهام الآخرين بطوائفهم. لقد ذهب أردوغان بعيداً لكسب الانتخابات البلدية في تهشيم المجتمع التركي وتقسيمه حيث ظهر مستعداً لأي عمل في سبيل تحقيق الفوز، وأي مراقب تابع تلك الانتخابات لا بدّ أن يسجل ملاحظاته على أردوغان وحزبه قبل وأثناء وبعد هذه الانتخابات أجملها بما يأتي:

1 - الأوصاف التي أطلقها على خصومه الخارجة عن آداب العمل السياسي.

2 - الاعتداء على الإعلام وعلى حق الشعب التركي في حجب وسائل التواصل الاجتماعي - تويتر وفيسبوك - لأنها بدأت تكشف عوراته وفساده وفساد حزبه.

3 - الصراع الحاد مع حليف الأمس فتح الله غولين الذي كان له ولمؤسساته دور كبير في النجاحات السابقة.

4 - دفع المجموعات الإرهابية في معارك جديدة داخل سورية كمعركة كسب وحلب من أجل إدخالها كورقة في صندوق الاقتراع.

5 - استعداده للعمل العسكري المباشر في سورية سواء إسقاط الطائرة السورية داخل سورية أو تقديم الدعم العسكري المباشر في معارك كسب... أو التسرب لاجتماع بعض قياداته وهم يحضرون التلقيات والأكاذيب لتبرير التدخل العسكري، وبخاصة أنه لم ينكر ذلك، وصب جام غضبه أمام مؤيديه لمن سَرَب ذلك اللقاء، وليس لمضمونه.

6 - اعتماد الخطاب المذهبي لشدّ عصب جمهوره وليطرح للمرة الأولى في تركيا السنيّة السياسية لشدّ عصب المتطرفين.

وفيمّا تركيا تتحضّر للانتخابات الرئاسية المقبلة... سيحاول حزب العدالة والتنمية الفوز بها ليبقى قابضاً على السلطة، واعتقد أنّ القوى السياسية الأخرى تتحضّر لها أيضاً... وستخوض القوى السياسية صراعاً حاداً بين الشارع والإعلام والتظاهرات والتجمعات في الساحات. ومن المؤكّد أنها ستعتمد في حركتها لإظهار قوتها على مجموعة من التحركات واستطلاعات الرأي التي ستنفذها معاهد ومؤسسات ووسائل إعلام تحدّد فيها اتجاهات الرأي العام لكي يذهب كلّ حزب أو مرشح للتأثير في الرأي العام واستمالتته... ولكون الانتخابات الرئاسية تجري للمرة الأولى بصورة مباشرة. أي لا توجد نتائج انتخابات أو قياسات رأي سابقة يمكن الركون إليها، لذا اتّخذت من الانتخابات البرلمانية والبلدية السابقة منطلقاً أولياً للقياس والاحتمالات المقبلة:

أولاً- الانتخابات البرلمانية 1973 - نظام غير محدد - مجموع الأعضاء 450 عضواً.

- حزب الشعب 33.3 في المئة - 185 عضواً.
- حزب العدالة 29.8 في المئة - 149 عضواً
- الحزب الديمقراطي 11.9 في المئة - 49 عضواً.
- حزب الإنقاذ 11.8 في المئة - 48 عضواً.
- حزب الثقة 5.3 في المئة - 13 عضواً.
- الحركة القومية 3.4 في المئة - 3 أعضاء.
- الوحدة التركية 1.2 في المئة - عضو واحد.
- مستقلون 2.8 في المئة - 6 أعضاء.

ثانياً: الانتخابات البرلمانية -2002 نظام محدد بنسبة 10 في المئة d.hondt العدد- 550 عضواً.

- حزب العدالة والتنمية 34.3 في المئة - 363 عضواً.
- حزب الشعب الجمهوري 19.4 في المئة - 178 عضواً.
- مستقلين 1 في المئة - 9 أعضاء.
- ثالثاً: الانتخابات البرلمانية -2012 نظام محدد بنسبة 10 في المئة d.hondt العدد 550 عضواً.
- حزب العدالة والتنمية 49.8 في المئة -327 عضواً.
- حزب الشعب الجمهوري 28 في المئة - 135 عضواً.
- الحركة القومية 13 في المئة - 53 عضواً.

رابعاً: الانتخابات البلدية 30 آذار 2014

- حزب العدالة والتنمية 44 في المئة.
- حزب الشعب الجمهوري 28.5 في المئة.
- الحركة القومية 15.8 في المئة.

كما سيطر الأكراد على 12 ولاية في جنوب شرقي تركيا وظهر حزب كردي إسلامي:

. حزب الهدى حصل على 6 في المئة من الأصوات كانت تذهب إلى حزب العدالة والتنمية.

\*باحث في الشؤون الاستراتيجية

## هيفل: الأميركيون سئوا

### الالتزامات الخارجية



حذر وزير الدفاع الأميركي تشاك هيفل الأميركيين، من مخاطر الإنعزال، مؤكداً أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتأني بنفسها عن أزمات العالم.

وتخزمن تصريحات هيفل مع تزايد استياء الشعب الأميركي من التزامات بلاده الخارجية بعد 13 عاماً من الحرب في العراق وأفغانستان. وأقر هيفل أن الأميركيين سئوا من الالتزامات الخارجية، إلا أنه قال إن كلفة الانسحاب من الساحة العالمية ستجر عليهم مخاطر أكبر.

وقال هيفل، في كلمة في شيكاغو: «لقد علمنا التاريخ أن الانطواء لا يقينا من متاع العالم. بل إنه يجبرنا على التدخل بشكل أكبر في وقت لاحق، وبكلفة أعلى من الدم والأموال، وفي الغالب طبقاً لشروط الآخرين».

وأكد أن المشاركة في شؤون العالم ليست عملاً «خريباً»، ولكنها مسألة تتعلق بالمصالح الوطنية العميلة. وأوضح أنه «على رغم أن الأميركيين يزدادون تشككاً اليوم حيال ضلوعنا في الشؤون العالمية ومسؤولياتنا على المستوى الدولي، فإن من الخطأ النظر إلى هذه المسؤوليات على أنها عبء أو حمل خيري». وقال: «دعونا نتذكر أن الشعب الأميركي هو أكبر المستفيدين من القيادة والمشاركة الأميركية في العالم».